

٧ - أبشري فقد برأك الله .. سلسلة نور علي نور - الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدينا واياكم بزيينة الايمان ويجعلنا واياكم من اهل الاحسان ويكتب لي ولكم الخيرات والبركات مع
ايات سورة النور تكلمنا في قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك. وقلنا ان هذه هي الاية تحكي عن قصة او هذه القصة افضل من -
[00:00:17](#)

ان يحكيها لنا هي عائشة رضي الله عنها وكنا قد حكينا آآ فمن خلال كلامها نصف الحكاية فعائشة رضي الله عنها اه تقول انها لما
سمعت ما سمعت واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:00:39](#)
تذهب الى آآ بيت ابيها فازن لها النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلمت مع امها آآ وامها هونت عليها وقالت يا بني هوني عليك. فوالله
لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها - [00:01:01](#)
ولها ضرائر الا اكثرنا عليها فهي استعجبت جدا رضي الله عنها وقالت وقد سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا وقلنا ان هي سألت عن
ابيها. وقالت وقد علم به ابي - [00:01:21](#)

هل والدي عرف قالت امها نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله. واستعبرت وبكيت. بكت عائشة رضي
الله عنها اه سمع الكلام ده ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وهزه مشكلة اه - [00:01:36](#)
لا يستوعب هذه المشكلة ويستوعب القلق بتاعها الا اقوام يعرفون ما معنى العفة هؤلاء بيت آآ يعني لو كان للنقاء عنوان فهو بيتهم.
لدرجة ان ابو بكر يقول والله ما اعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل - [00:02:01](#)
على ابي بكر والله ما رومينا بها في الجاهلية. اتقال لنا في الاسلام بيقول يعني الزنب ده واحنا في الجاهلية ما ما اتقالش علينا اي
اتقال لنا في الاسلام؟ سبحان الله - [00:02:22](#)

شوفوا يا جماعة كلما ازداد حرصك كلما ازداد حرصك على عفتك وتحصينك لعرضك كلما ايه آآ نشر الله عبيير عفتك شوفوا مريم ان
عندها موضوع صعب جدا فخلد الله زكرها بعفتها والتي احصنت فرجها - [00:02:38](#)

آآ لما عائشة رضي الله عنها اصببت منها اصببت خلد الله زكرها وبرأ الله سيرتها. فتقول واستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو
في البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها؟ قال - [00:03:03](#)

بلغها الذي ذكر من شأنها. ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت سبحان الله! طب ايه اللي يحصل
بقي في رواية لما عرفت من القصة ديت - [00:03:20](#)

فخرت مغشيا عليها فما افادت الا وعليها نسل الله العفو والعافية الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها وطرحت عليها ثيابها
فغطيتها دا يعني ملمح من الملامح اللي اتحطت فيها عائشة - [00:03:39](#)

الرواية بتقول لنا ان هي اغميت عليها. سبحان الله وتقول عائشة ثم دعا النبي طبعاً بتقول رضي الله عنها فبكيت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع يعني لا ينقطع لي دمع. يعني الدمع ما عدش بيقف ما اعرفش مش عارف اتحكم فيه - [00:04:01](#)

احاول اوقفه وهو ما يوقفش. خلاص حنفية والايه والتحكم فيها انتهى. تقول حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم كلامها اديب سبحان الله! ولا اکتحل بنوم حتى اصبحت ابكي - [00:04:22](#)

يعني بتقول انا يعني من بالليل قاعد امال اعيط تعيط تعيط تعيط وصحيت وانا كده سبحان الله كل من تبتل في عرضها اما ظلما او حقا تجد هذا الالم لانه الم يعتلج كل الانوسة. اي بنت - [00:04:44](#)

ابتليت في هذا البلاء ورمي ورميت بباطل تجد هذا الالم فان فعلت هذا الامر غفلة وزنبا ايضا تجد هذا الايه؟ الالم. الم شديد بس الالم ده يجد اهل العفة. اتنين اللي ببشوفوه. اللي بيحسوا - [00:05:04](#)

باهل العفة والذي ما زال عندهم بقايا انوسة ده لسة من الانوسة موجودة. قالت عائشة رضي الله عنها ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد - [00:05:22](#)

حين استلبت الوحي يعني تأخر الوحي الله اكبر. وده من باب ان الله سبحانه وتعالى يعلمهم ويخبرهم ان هذا الذي بين ايديكم بشر. يوحى اليه فهو ينتظر الوحي الامر ليس بيده - [00:05:38](#)

ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكلم بهذا الوحي حاشاه لما استطاع ان يبقى كل هذه الفترة ولا يبرئ اهل بيته. فالنبي صلى الله عليه وسلم ان علي كان عند النبي كالولد - [00:05:56](#)

ان ربنا من حال صغري ولم يفارقه وزاد اتصال علي بالنبي بزواجه لفاطمة. فكان عنده من اهل الشورى الخاص فكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يستشيريه وكان النبي صلى الله عليه وسلم له آآ يعني ايه؟ له ناس يستشيرهم في الامور الخاصة به او في ناس يستشيرهم في الامور العامة بالامة - [00:06:11](#)

الامور العامة زي اكابر الصحابة وابو بكر وعمر. اما سبحان الله علي واسامة فهو من طول الملازمة ومزيد الخصوصية والاختصاص بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهم كانوا اقرب للامور الخاصة - [00:06:35](#)

ودي امور مهمة جدا ان احنا نستوعبها انك ان في ناس ممكن لا تستشيرهم في امورك الخاصة وفي حين امور الامة انت بتستشيرهم فيها. فما يجيش ايه يجي بقی يزعل اه عمر ولا ابو بكر يقول ايه؟ اه هو اه ليه - [00:06:48](#)

ايه ده عرف وانا ما عرفتش. واخدين بالكم فالامر ده مهم جدا ادراكه انك عادي ممكن تكون انت مش من اهل الشورى في الامور ديت الخاصة بك. في امور كده يا جماعة مشوها يعني عادي ما هي ما عبد الرحمن؟ قال له تزوجت يا رسول الله؟ قال لها -

[00:07:07](#)

قال له يعني طب ما ما قلتش ليه عبدالرحمن بن عوفي متجوز والنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما حضرش العرس بتاعه والدنيا ماشية يعني عادي ما فيش حاجة وما فيش زعل - [00:07:23](#)

وليه ما قلتش هي اعرفهم كانت الدنيا وهادية يعني فعدي الله يكرمك مش وما قلتش طب اقسم بالله اصل هي ما بتكلمش اللي انت خالته ليه؟ اصل هي مش دعيتها يوم الفرحة - [00:07:33](#)

وبعدين اصل عملوا الوليمة على الضيق اصل عملوا المش عارف الخطوبة على الايه يا جماعة الضيق ولا على الواسع في الآخر خالص انت بتفرح باخواتك. فالنبي صلى الله عليه وسلم تقول - [00:07:49](#)

عائشة انه دعا واستشار هؤلاء يستأمرهما في فراق اهله. يا الله يا الله ليس لعائشة في هذه المواقف ولكل عائشة الا الله. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انا تبنت اليكم يا افارقة - [00:07:59](#)

واحد متأخر والامور منتشرة وما فيش اي بينة تنفي ولا فيه بينة تسبت ولا ينفع النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في اي شيء. هو بلاء شديد جدا جدا والعجيب بقى ان الاتنين اللي استشارهم سنهم صغير لكن الفكرة مش في السن الصغير الفكرة فين التوفيق والنطق والحكمة قالت - [00:08:16](#)

فاما اسامة فاشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا. الناس دي نضيصة اوي اوي - [00:08:42](#)

نضيضة جدا. فبقول له يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا. طب هو اسامة دلوقتي يا جماعة مش الفتنة موجودة خبر منتشر

والمفترض بهذه. يا جماعة التقوى ان ترى بنور الله من تمام تقواك ان ترى بنور الله - 00:08:59

ما تعافرش بس عشان انت لك شوق في حاجة او حاجة يعني بتحبها ده انك تعافر وده انك تقول اصل فيه وتقصص بقى ومش

عارف ايه والكلام ده كله وترضي النفوس من خلال النصوص - 00:09:17

علي رضي الله عنه تقول عائشة فقال يا رسول الله شوفوا هو الاثنين هتحس ان هم ابطال في السما. اسامة قال للنبي صلى الله عليه

وسلم يا رسول الله اهلك واحنا ما نعرفش عنهم الا خير. طيب علي نظرة مختلفة. ايه هي النزرة مختلفة؟ اراد ان يخفف الحمل على

رسول الله - 00:09:29

وفي نفس الوقت هو لا يعلم الا الخير. من عائشة فكيف يجمع بينهما هنا التوفيق. وقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك. والنساء

سواها كثير. يا رسول الله انا يعني انا لا اهتمها - 00:09:49

بس انت مضغوط جدا انت مضغوط جدا النساء سواها كسير رأى علي ان علي انشغل بايه؟ ماذا انشغل باعلي وهتعرفوا ان قد ايه

ان علي رضي الله عنه كان يعني يجلب عائشة رضي الله - 00:10:05

علي رأى انه اذا ان النبي اذا فارقها سكن ما عنده من القلق. الى ان تتحقق البراءة فمممكن يراجعها. فعلي اراد ان النبي يفعل اخف

الضررين لذهاب الضرر الاشد. واخدين بالكلم - 00:10:25

فهو مشغول بالنبي مش مشغول بعائشة. مشغول بالنبي ولن يجرح عائشة رضي الله عنها. ولذلك علي رضي الله عنه قائد واسامة

ناس قادة يا جماعة بيفقدها جيوش. فقال وان تسأل الجارية تصدق. بيقول له ايه؟ انت تسأل الجارية تصدق. في يا جماعة في وقت

الازمات - 00:10:42

ما تقفش مع الكلام. لان في الاخر خالص عمك وخالك واختك ووالدك والناس الافاضل هو في الاخر خالص عاوز الحل يحل خاصة

انت هتدرك يعني لا يختلف اثنان من اللي بيسمعوا القصة الان ان يقولوا ان علي رضي الله عنه يريد انه يجرح - 00:11:04

لا رضي الله عنه يريد يفكر بعقلية الحل. انا اريد حل عملي احنا مش هندنينا هنا نعيط وندنا نطبطب على بعض وندنا كزا وانا

شايف ان النبي صلى الله عليه وسلم قلقان وصل مرحلة ان يستشيرني في هذا الامر - 00:11:21

لا انا حياتي تتقطع ولازم افكر تفكير جاد ان الموضوع ده ينتهي. فايه التفكير الجاد؟ سبحان الله. قال وان تسأل الجارية تصدقها. لان

في بعض الناس في الازمات مش وراه الا ايه؟ ان دلنا ان نطوف حوالين المشكلة. يا حبيبي انقل انقل عاوزين نفكر دلوقتي في

الحلق. ماشيين قبل الفطار رايعين ناكل عند تينة - 00:11:37

كاوتش العربية بقى خلاص هوا فرقع فلانم نغيره طب آآ ده مش جاب الادوات معه ده فين المنفاخ طيب ندخل فين بقى في دايرة

ايه وبقي الحل في حلول كثيرة لأ نروح احنا بقى قاعدين مع بعض انت السبب انا قلت لك نطلع بدري انت تقول لي لأ اقول لك ناخذ

عربية عمو محمود تقول لي لأ عمو - 00:11:57

واحمد يا ماما خلاص طيب هنشوف مش عارف ايه والكلام ده كله. قلت لك اخوك ييجي معنا عبدالرحمن هو اللي فاهم في

الموضوع. لأ انت برضه كده. قلت لك ما تمشيش في الشارع ده. انت برضو مصمم - 00:12:17

تعمل كده. اقسام بالله ما انا جاي معك يا حاجة يا حاجة يا حاجة. الشياطين مربوطة وعاوزين ننجز. بصي نفكر في الحل وننجز واما

نخلص المشكلة نبقي نتعاطب بقى ففي ناس سبحان الله يعني الشيطان بهدلهم في الباب ده. فعلي رضي الله عنه قال وان تسأل

الجارية تصدقك يا رسول الله. قالت فدعا - 00:12:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة. فقال اي بريرة. هل رأيت من شيء يريدك؟ انت شفتي حاجة تضايقك او تستغريها من عائشة

رضي الله عنها والبريرة دي كانت جارية تخدم وتساعد على السيدة عائشة. عادي يعني ان في حد ييجي يخدم به زوجتك يعني

عادي جدا ما فيهاش اي مشكلة. طالما الضوابط. قالت - 00:12:47

بريرة لا والذي بعثك بالحق. ما رأيت عليها امرا اغمضه عليها. بتقول له انا ما شفتش اي حاجة اعيبه عليها. من اكثر من ان انها جارية

حديسة السن. هي واحدة سنها لسة وخبرتها مش عالية. تنام عن عجيين اهلها. تنام عن عجيين - 00:13:07

اهلها. يعني لو عاملين عجيين وبتاع كده فتنام عنه ممكن ايه؟ يحصل لها غفلة فتأتي الداجن فتأكله. الكلام ده مليون جمال شوفوا البساطة والهدوء والنقاء واللباقة والرقي بتاع بريرة. فبتقول له ايه يا رسول الله لأ ده هو - 00:13:27

هو القصة كلها ان انا يعني لو في حاجة يعني احيانا الشاء التوبة الصغيرة ديت آآ احيانا اما تسبب هي العجيين الشاة بتيجي تاكله وهي تكون نايمة وكانها بتقول ايه؟ ظاهرا الزاهر بتقول ايه؟ ان هي يعني لا لا هي دي الحاجة لو كان هناك عيب في عائشة فهذا -

00:13:47

هذا هو العين. يعني لو فيه عيب اقدر اقله طالما يعني بتقولوا لي قولوا لي انتم شايفين ايه حاجة وحشة يعني هي دي الحاجة

الوحيدة اللي انا شايفها واحد. سبحان الله! وفيها - 00:14:07

اشارة ان الذي تنام عن عجيين اهلها عادي ممكن العقد يقع منها وتدور عليه وتوه منها وتنسى ان هي تقول لنا والحق وبتاع ففي حاجات كده خبرة الحياة تعديها فكأنها تدافع عنها عن الموقف الذي حدس يا جماعة ده اذا كان عجيين اهلها تنام عنه. فعادي ديت

ممكن تبقى فيها - 00:14:17

حاجة ايه؟ عدوها يعني. سبحان الله! وعادي يا جماعة ان ممكن تبقى زوجة محمد صلى الله عليه وسلم. يعرفها الملاً الأعلى وتعرف بالخير ويزوجها الله جل جلاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لان النبي قال وريتك يا عائشة في المنام اكثر من مرة. وقال يقول

جبريل هذه زوجتك - 00:14:37

فكان زواجه منا منها ده كان آآ بوحى من الله سبحانه وتعالى ومع هذا كانت لا تحسن الطعام وامور المطبخ في اوقات ما في بدايتها حديسة السن وديت من الامور لو لو يعني لو استوعبناها هنرتاح كثير لان الاخت ممكن في البداية - 00:14:57

سبب الغربة وسبب ان هي هيات واتربت في بيئة كانت بتؤهلها للحياة خارج البيت والمدارس والثانوية والجامعة مأهلين بنت خارج البيت سم يا عيني تتفاجأ المسكينة ان هي ايه داخله حياء داخل البيوت فتفاجئ ان المهارة تقترب من ايه؟ السالب داخل البيت

فهتأخذ - 00:15:17

فممكن تجلد ذاتها ان هي مش مش نافعة. وممكن الازواج لا يعينه وما يصبرش. الحاجات ديت بتيجي بايه؟ بسهولة ان شاء الله. اهم حاجة ان هي تكون جودة الروح والاخلاق وجمال الحاجات ديت ايه؟ الباقي بيحي. طبعا ما تمسكيش الكلام ده وتقول لي له شفت

الشيخ قال ايه؟ لا انا قلت الكلام ده في اول ايه - 00:15:37

اول شهور واول سنة حضرتك مش هتكملي بقى ايه تمر ولبن وتمر ولبن الى ايه اللي هيكون عنده ستين سنة. على الاقل يعني ايه؟ يبقى تمره حاجة تانية انتهرها بعض اصحابه. وقال اصدقي رسول الله حتى اسقطوا لها به. كلام صعب اوي. يعني قالوا لها قولي

الصدق - 00:15:57

لدرجة ان هم صرحوا بالموضوع. هل انت ترتابي في عائشة في كذا وكذا؟ فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم

السائق على تبر الذهب الاحمر. وتقول اقسم بالله هي جنيه ذهب. سبحان الله! وبلغ الامر الى - 00:16:17

اخوان فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط. شوفوا الكلام عامل ازاى. بيقول انا عمري ما كشفت ثوب انثى قط. يعني خلاف الجاهلية ولا في اسلام. صفوان ده صافي. فقال النبي على المنبر استأنس النبي صلى الله عليه وسلم واستقوى بالايه؟

بالشورى. فعليه - 00:16:37

جه قال له اسأل فادى له الاطار. واسامة قال له اهلك خير وبارين. فقام النبي على المنبر وقال يا معشر المسلمين. من يعذرني من

رجل قد بلغ غني اباه في اهل بيته. فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان - 00:16:57

ادخلوا على اهلي الا معي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ بيقول يا جماعة تعذروني لو انا يعني يعني عاتب حاكمت

وعزرت الذي يتكلم في اهلي. فوالله ما علمت عنهم الا الخير. وذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا - 00:17:17

لكم ان تتخيلوا ان الكلام ده على المنبر والصحابة قاعدين. فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا اعذرك منه. انا اريحك من القصة

ديت. ان كان من الاوس - 00:17:37

ضربت عنقه يا رسول الله لانه كان هو سيد الاوس. قال له لو الموضوع لو من عندنا اه انهيه انا. يبقى خلاص كان كامس الزاهب كان امبارح ما فيش الا الراجل ده ، وان كان من اخواننا من الخزرج ما قالش لو كان من الخزرج صح؟ - 00:17:47

الانصار كانوا عبارة عن اوس وخزرج كان قبل الاسلام اسمهم كانوا قبيلتين ماشي وكان بينهم ايه؟ مشاكل وكانوا احيانا بيرفعوا السيوف على بعض. لما دخل الاسلام وبقوا اخوة اه دابت الحاجات ديت لكن في الاخر الاسلام يراعي هذا الانتماء. ولذلك كان في

الغزوات في واحد يشيل راية الاوس وفي واحد يشيل راية الخزرج. انت لازم - 00:18:04

تكون في الاخر خالص تحترم العادات وتحترم الاعراف وتحترم النفوس وتحترم طبائع الناس. مش تيجي تروح جايب واحد من الاوس وتقول له انت هتبقى رئيس الخزرج دي دي النفوس قد لا تتحملها. والشيطان قد يدخل من هذه الثغرات. فالاسلام يراعي هذا

الباب طالما لن ينهني عليه مفسد. فقط - 00:18:24

قام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله ان كان من من الاوس ضربنا عنقه وان ضربت عنقه. وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك يقول له اه داروا من عندنا خلاص انا الكبير. جميل قوي ان يكون عيلتك فيها كبير يحسم الامر. النهاردة بتلاقي شباب

كثير اه مشاكل تجارية مشاكل اموال - 00:18:44

جات بتاع تيجوا تقعدوا تقولوا يا ابني مين كبيرك ما لوش كبير. هو الموشك الكبير ده ما لوش مسكة. لا يمسه الا سيف السلطان.

خلاص ما لوش كبير. لو ما لوش كبير ولا يكبر - 00:19:04

الوحي خلاص ان الله لا يزع السلطان ملازع بالقرآن. قالت عائشة رضي الله عنها فقام سعد بن عبادة سيد الخزرج. خل بالك ده من

حراس النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقرب الناس له - 00:19:14

وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية مؤدبة جدا جدا عفيفة. بتقول هو رجل صالح لكن الحمية غلبته انتمائته بقى القبلي

وبتاع هو من الخزرج. فسمع ان سعد ابن معاذ بيقول انا هعمل. قال كذبت لعمرى الله لا تقتله - 00:19:26

ولا تقدر على قتله. بيقول له انت ما تقدرش اصلا تهوب عند حد من ناحيتنا. الكلام ده فين يا جماعة؟ في مسجد رسول الله والنبي

على المنبر والوضع تخيل كده المدينة النهاردة وانت رايح تزور بقى المسجد النبوي وداخل المسجد وقاعد عند الروضة وتبص على

المنبر تخيل الحتة - 00:19:46

فدي اللي بيحصل فيها الصراع والناس كلها بتجري عشان تلحق الروضة. المكان ده كان فيه القصة دي. ان يروح قايم ده ويبقى ايه

والسيدة عائشة فين؟ في الغرفة اللي ميت فيها النبي صلى الله عليه وسلم الان - 00:20:05

صلى الله عليه وسلم. تخيل بقى ان عائشة تسمع. واخدين بالكم من مشهد عامل ازاى؟ والقصة والبلاء عامل ازاى؟ وتخيل ان ابو بكر

قاعد كأنه قلب مبلول من الانكسار والحياء. وعينه لا ترتفع على الارض. فقال فقال لسعد ابن معاذ كذبت لعمرى الله لا تقتله -

00:20:15

ولا تقدر على قتله. مين رقم اثنين تحت سعد ابن معاذ في الاوس وسيد ابن حضير او ابن عمه وقال لسعد ابن عبادة بتاع الخزرج قال

لك كذبت لعمرى الله لنقتله لنقتله لنقتله. فانك منافق تجادل عن المنافقين. يا ربي بيقول له لنقتلن - 00:20:35

فانك منافق تجادل عن المنافقين. معروفة اصلا. الله! ايه الجديد عند سعد ابن عبادة؟ انت اصلا طول عمرك منافق وبتتجدد على

المنافقين ومعروفة. ما فيش جديد على فكرة. احنا كلنا كل الاخوة عارفة كده - 00:20:55

يا جماعة في الازمات في كلام بيتقال ما تقفش معه. يقول لك هو قال لي يوم كذا اقسم بالله انا ما داخله بيته ولا اكلمه طول عمري.

يا عم الحاج كانت الازمة كبيرة - 00:21:05

ما تؤزمهاش وضع كبير في كلام كده يا ليتني مت ما تقفش معه. كنتم ناسيا المنسية ما تقفش معه خلاص الوحي ما وقفش مع كلام

مريم. ليه؟ فيه الموضوع وصعب على النفوس ففي كلمات نعديها فهو بيقول له انك منافق تجادل عن المنافقين. فتشاور الحيان

الاوس والخزرج. يعني ده - 00:21:15

يهمهم وده يهمهم وخلص بقى ايه هيقوم حتى همه ان يقتتلوا. يا للاوس يا للخزرج كله يطلع سيوفه وخلص بقى السيوف ديت عندهم زي كده الساعة زي الموبائل معهم على طول في جيوبهم - [00:21:35](#)

ورسول الله قائم على المنبر كانه في موقف من مواقف موسى. لما اختار قومه سبعين رجلا. ياه! انا في هم وجايكم عشان قلص الهم وفاجئ ان انتم هتبقوا هم على الهم اللي موجود سبحانه الله! ما انا قلت لكم ان احنا احنا غير مؤهلين لتربية الوحي. يعني الوحي انه ينزل بالطريقة دي - [00:21:48](#)

على ومفرقا لا لا دي مش احنا قلوبنا ما تستحملش التربية دي. مستحيل. احنا مش مش في الحتة ديت. هم كان لازم فينا نفوس تانية نفوس طالبة نفوس يختارها الله سبحانه وتعالى ورسول الله قائم. تقول عائشة فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت - [00:22:08](#)

الواحد يتمنى يعني لو فيه مشهد كده ينقل لك جوة قلب عائشة في الموقف ده كان هي كان ايه اللي جواها؟ وهي حاسة ان بسببها التخيرة النقاء كله في انقى مكان في المسجد بين انقى شخص محمد صلى الله عليه وسلم. لانها تقول يا ليتني - [00:22:29](#)
لم اخلق انت مؤمن انت متخيل ان ممكن هي مستحضرة ان ابوها ممكن يخش يقول لها ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم يخش يقول لها ايه؟ سبحانه الله. قالت عائشة - [00:22:49](#)

كست يومي ذلك كله. لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم. قالت فاصبح ابواي عندي. حصل اللي حصل في المسجد ده لازم فيه حد يسندها. قالت وقد بكيت ليلتين ويوما. قعد يومين قعد امل تعبط. من ساعة ما اتقال لها ايه؟ الكلام ده - [00:22:59](#)

لا اكتحل بنوم ولا يرقى لي دمع. يظن ان ابويا وامي ان البكاء فالق كبدي. هيقطع كبدي. فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها. فجلست تبكي معي. قل يعني واحنا قاعدين كده - [00:23:19](#)

دخلت واحدة من الانصار مش من المهاجرين واحدة من الانصار هي حاسة بها متألمة اهل العفة بيحسوا ببعض قالت فبينما هم فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي. يا الله! تخيل ان المرأة ديت ان عائشة - [00:23:39](#)

ربما تشفع لها يوم القيامة ان تكون لصيقة لها وياست عائشة في موقف جميل يا جماعة ان تكون انت عندما ينصرف فالكل ان الكل ينصرف انا لا انصرف انا الذي يجبر الله بي الكسر هكزا استعملني الله لجبر كسرك. انا كأن الله - [00:23:56](#)

خلقني حتى اكون انا المرهم الذي يطيب الله المك. ليس معي ما يقدمه. فقط معي دموعي ان تشارك دموعك هو ده اللي معي مش معايا حاجة عاوز اقدم لك اي حاجة مش معي اي حاجة - [00:24:16](#)

فمعي دموعك. اتخيل اتخيل المشهد ده لو موجود عند آآ في الايام دي ان ممكن تبقى فوق التمانية وتسعين في المية من المنتقبات طالبات العلم بتعوت المعاهد الشرعية اللي - [00:24:33](#)

بيصلوا تراويح وتهجد وازكار صباح ومساء والكلام ده كله وعندهم صهيب وعندهم خديجة وعندهم عائشة وسفيان كانوا ممكن بيعتوا رسالة على الواطس ربنا يصبرك. والبعض كان يقول لي بصوا احنا ما لناش دعوة الله يعينها. عشان كده الشرف ان ربنا سبحانه وتعالى يأتي بك عندما ينصرف الناس كلهم. لان فيه مواقف الكل يمشي وانت اللي - [00:24:48](#)

حتى لو كنت زوجة زوجة محمد لو كنت زوجة المؤيد من الوحي وكنت بنت خليفة المؤيد من الوحي محتاجة في بعض الازمات في حد يسندك محتاجة ان في حد يقف جنبك. ان الله سبحانه وتعالى لا يحب منك ان ايه؟ ان تتزاهر بالاستقواء وانت - [00:25:08](#)

يديه لا لا لازم تنكسر. قالت فاذنت لها فجلست تبكي معي. فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم سم جلس شهر كامل ما بيتكلمش الخبر تسرب لها هيبدا النبي صلى الله عليه وسلم ما هو لازم ياخذ بقى قرارات هو - [00:25:28](#)

كان يحتمل الالم الداخلي. لكن لم يعد يحتمل ان في عين عائشة كانت عائشة تنظر له وهي لا تعرف ولكن ترتاب. فاحتمل صلى الله عليه وسلم نزرات الدهشة من عينها في البداية. لكن لما علمت الخبر لم يعد يحتمل الدموع التي تخرج - [00:25:48](#)

من مقلتيها خلاص لم يعد يتحمل. فبينما نحن على ذلك دخل علي النبي فسلم ثم جلس. ولم يجلس عندي منذ قليل ما قيل لقبها. خلوا بالكم النساء جهاز زاكرة حديدية. احنا كرجالة عاملين زي الكاميرا اللي ما لهاش آآ - [00:26:10](#)

جارحة زاكرة بتشوف ما دا لو كنت اصلا بتشوف يعني. وفي الاخر خالص دا ما فيش هم الله اكبر عليهم معهم هارد ستميت الف

وسلاسي الابعاد والوان ويببطاً ويجيبها لك من فوق ومن تحت ومن مش عارف ايه وبتاع - [00:26:30](#)

الجماعة بقى اللي بيدرسوا وصفية في هندسة فاهمين انا بقول ايه. فهنا عائشة رضي الله عنها تقول ولم يجلس عندي منذ قليل ما

قليل قبلها. هنا دي حنة نسائية بامتياز - [00:26:50](#)

يعني انت في عز المشهد ده كله واخدة بالك هو قاعد امتى وعمل ايه وبتاع وكان بيقول ايه وما بيقولش ايه اه عشان كده انا دايمًا

اقول للاخوة اللي بيتزوجوا من ورا زواجهم انت - [00:27:00](#)

المسألة مقسمة عامل زي الحمل انت زي الحمل خلاص عشان كده اي واحد بيتزوج من وراء وما يعرفش زوجته انا بقول بعيد بقى
انت جازز ولا مش جازز وواجب علي اقول ومش واجب عليك اقول. اقول له هتتصل بي وتقول لي الحقني انا زوجتي عرفت دلوقتي

ومصممة على واحد - [00:27:10](#)

ادي اتنين ثلاثة اربعة تقول لي ايه؟ هقول لك قلت لك من الاول. خلاص؟ واللي ما يقدرش يقول للاولى من البداية هو لن يتحمل

تبعات الياه؟ كل ما هو قادر - [00:27:30](#)

خلينا في موضوع السيدة عائشة تقول فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قليل ما قليل

قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني. قالت فتشهد النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس. ثم قال اما بعد. يا - [00:27:40](#)

عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا. وفي كل الروايات ان النبي كنا ولم يصرح. فان كنت بريئة فسيبرئك الله يا ربي ان كنت بريئة

فسيبرئك الله. الكلمة دي اصعب كلمة فيما - [00:28:00](#)

يعني اظن في السيرة كلها قيلت لعائشة. اصعب كلمة في حياتها انها قيلت له ان رسول الله انت وانت اعرفني تقول لي هزا؟ اه

عارفين الجملة دي اتقالت ليه؟ لانه بشر. حتى يكشف الله سبحانه وتعالى لنا التوحيد في قلوبنا - [00:28:20](#)

عشان تبقى بشرية محمد لا تتعدى حدودها في قلب كل انسان موحد. فتنزل اليه فتقول هذا هو الانسان وتنزل فوق وتقول وهذا هو

الرحمن بس هذا العليم الخبير. اه دايمًا نبأني. اه هو الذي ينبأك. هو الذي يخبرك. فان كنت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت - [00:28:40](#)

بذنّب فاستغفري الله وتوبي اليه يا على الهدوء والسلامة النفسية لرسول الله. دي يا جماعة هو ده الوحي. هو ده هو ده الاسلام. اصل

بعض الناس بيحط حاجات في دماغه ويقول لك ان دي غيرة ان دي كزا ان دي كزا ان ديك ايه يا حبيب قلبي. الله يعزك. واما تمسك

بمعروف او تصريح باحسان. الموضوع ما فيهوش فيزياء - [00:29:04](#)

انت عاوز الدين اللي بقى قاعد اومال يعدل زوجته بالسنة واتنين وتلاتة ويخليها تطوف حوالين المحاكم والكلام ده كله. على فكرة

قبل ما اقول لك ان ده دين ولا ده مش ربح - [00:29:28](#)

زكورة فضلا يكون رجولة فضلا يكون مروءة. المفترض المفترض كده تقول لك انا مش عاوزاك. انا مرة فيه كنت في جلسة كده من

المجالس وواحد قال لي في اول الجلسة - [00:29:38](#)

قال انا زوجتي يا عم الشيخ ضربتني بالقلم. طبعًا الناس التانية كداب ومش كداب. قلت لهم اهدوا بس اهدوا بس. يا ابن الحلال

الموضوع بسيط خالص. انا انا كنت لسه ما قعدتش دقيقة واحدة في المكنة - [00:29:48](#)

لسه بقعد كده واقول بسم الله فقال انا هبدأ يا دوب دقيقتين راح قايل لي انا زوجتي ضربتني بالقلم. ولسه سامحني قلت له استنى

ما تحكيش بقى خلاص الجلسة انتهت. قلت له انت صادق في اللي انت بتقوله - [00:30:00](#)

قال لي اه والله وبتاع ودمه يحلف انت بتكزبني يا عم الشيخ قلت له يا ابني انا لا اعرفك ولا تعرفني اهدا بس. انت انت دلوقتي صح.

هي ضربتك بالالم؟ اه بس جميل. عاوز نصيحتي ما دام ما - [00:30:10](#)

كمل القعدة دي اه توكل على الله كل واحد يروح لحاله. خلاص؟ يلا بسم الله ضربتك بالقلم من تعوزي تاني. عاوز تتضرب تاني؟ ما

خلاص القلم الاولاني اتاخذ. فراح آآ - [00:30:20](#)

حد قال ايه؟ ايه يا عم الشيخ ما تهذا كده! ما كله بيتضرب! قلت له لأ يا حاج حضرتك قل انا بتضرب ما تقولش كله بيتضرب. فشوية

راح قايل لي بص يا شيخ هي ضربتني كده وراح مشاور بقى من حنة كده من تحت ليه؟ يعني كانها ايه؟ شدته يعني وبتاع. قلت له لأ اتعدل معي - [00:30:30](#)

هي ضربتك بالالم ولا مزربتك بالالم؟ قال لي هي مش الم قوي يعني. هو احيانا لو احنا نوصل للدرجة ديت خلاص انا انا لا اريدك. ده عاوز ايه تاني؟ في - [00:30:45](#)

اكثر من كده فسبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا ان كنت المنت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه. هذا النص نص دستوري هذا النص هو ده دي النبوة - [00:30:55](#)
واحد يجي يقول لك ايه ده هو النبي مش مش بيغير؟ لأ انت انت فاهم الغيرة غلط الخلق خلقه والعبد عبده خلق ربنا واحنا عبيد لله بنتعامل مع الخلق بما يريد اللي خلق مش بمزاجك يعني واحد لقي ان بنته بتتفرج على حاجة وكده - [00:31:13](#)
وراح ماسك وراح ضاربها قلمين وراح ماسك العصاية وراح عمل وعمل وعمل. سؤال بس اهدى انت عملت الكلام ده كله ليه؟ انتقاما لنفسك ولا تطبيقا لشرع ربك ربك انتقاما لنفسك اوعى تتحاسب ما انت ما طبقتش شرع ربنا. ده الذي ترتكب الخطأ النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيولدها الحاد ولا يثرب. يعني حتى العتاب ما يقولش - [00:31:30](#)

ما يقولش هي كذا اللفز ده ما تقولوش. قالت فلما قضى رسول الله مقالته لما خلص الكلمة لو جازى لاحد ان يموت من كلمة لمات عائشة من هذه الكلمة. رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اتهمها ده امور لا يعلمها الا الذي خلقني وخلقك. فلما قضى النبي مقالته - [00:31:50](#)

التي باعشة قالت قلص دمعي يعني استمسك النزول فانقطع حتى ما احس منه قطرة. انا بقى لي يومين الحنفية شغالة فقلت لابي اجب رسول الله فيما قال. قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كانه كان يتمنى - [00:32:10](#)
والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. قالت امي ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت وانا جارية حديثة السن. لا اقرأ كثيرا من القرآن. ودي برضو فائدة مهمة - [00:32:30](#)

مهمة قوي ما تضغطوش على عيالكم شفت وهي بتقول انا ما كنتش حافظة قوي يعني وهي وهي من هي؟ تقول وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من واني والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث هي بتقول لهم بقى لان هي قدمت المقدمة ديت عشان تقول ان هي هتنسى اسم يعقوب - [00:32:50](#)

هي هتنسى اسم يعقوب مش فاكدة عاوزة تقول كلمة ان سيدنا يعقوب قال كذا فنسيت يعقوب فهي بتقول بقى يعني ايه انا ما كنتش حافظة اوي يعني فتقول فقلت اني والله لقد - [00:33:12](#)

قد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به. بقى لكم شهر كامل بتسمعوا الكلام اللي في. وانا ما اعرفش تخيل كده ان في داعي والناس كلها كل الناس قاعدة اومال تسمع عليه ومنتشر جدا على مواقع التواصل ويجيبه في سيرته والناس تبع - [00:33:22](#)

وتعالى الايميلات وعلى البومات وعلى كل حاجة وهو مش متابع خالص ما يعرفش اي حاجة. قال لقد لقات لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في في انفسكم وصدقتم به. فلان قلت لكم اني بريئة. والله يعلم اني منه بريئة لا تصدقوني بذلك - [00:33:42](#)
لو انا قلت لكم ان انا بريئة مش هتصدقوني وهو يعلم اني بريئة. ولئن اعترفت لكم بامر. والله يعلم اني منه بريئة لا تصدقني هتصدقوني لو عشان انا انتم عاوزين اللي انتم عاوزينه. والله ما اجد لكم مسلا تقول فالتست اسم يعقوب فلم اقدر عليه. يعني هي حاولت تجيب - [00:34:02](#)

الاسم تقول لهم لا اجد لكم مسلا الا قول يعقوب. فنسيت مين هو يعقوب؟ شف ان الهم ممكن ينسيك الدرجة دي. كانه لم يعد في ذهن ولا في العقل ولا في القلب. كل جيشة كل زرة كل حياتها كل تفكيرها في الكلام ده بس. والله ما - [00:34:24](#)
اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف حين قال فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. غريب فعجبا هذه المرأة. لسة من شوية

بتقول انا ما بقرأش اذ اعذروني لا انا حديسة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن. وعندها انتزاع للآيات - [00:34:44](#)

وحضور هو ده اللي احنا عاوزينه. هو دي الصلبة الحقيقية صلبة الحياة عارفة كويس قوي ما هو انا مش حافزة القرآن كثير. بس فيه انا مصاحبة مصاحبة اهيأت حياتي بتخلص بها المشاهد. قالت سم تحول فاضطجعت - [00:35:04](#)

على فراشي. عارف الطفل الصغير اما يزعل اوي يروح مديك ضهره هي عملت كده. كلهم قاعدين ما هو الاوضة صغيرة ابوها وقاعد وامها قاعدين انا ما اعرفش ابوها كان يببص فين وامها قاعدة بتعمل ايه ودول حمى رسول الله - [00:35:20](#)

يعني دي حماة النبي؟ ودحم النبي وفي موقف الا يحسب؟ قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. وانا حينئذ اعلم اني بريئة. وان الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن كل اللي جاي من خيرات لعائشة واهو كل ما حدث انا اظن انه بسبب هذا السطر. والله ما كنت - [00:35:34](#)

تظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى. بمثل هذا سادت عائشة. هي شايقة في نفسها ان هي مرات محمد وبنت ابي بكر ومع ذلك انا اخري لأنا ما فيش انا اية تنزل في انا ليه يعني؟ والله ما كنت ازن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى ولا شأني في - [00:35:58](#) نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى. ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. تقول والله ما رامى رسول الله يعني ما فارق رسول الله. والله فوالله ما رامى رسول الله ولا خرج احد من اهله - [00:36:21](#) للبيت حتى انزل عليه يعني الوحي بدأ ينزل عنه. فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء. يعني من الشدة. اللي كان بينزل عليه الوحي.

حتى انه لا يتحضر منه مثل الجمان. مثل الجمان يعني اللؤلؤ. يعني - [00:36:41](#) ينزل عرق كده تحس ان هو لؤلؤ من الاضاءة سبحانه الله. حتى انه لا يتحضر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه. قالت - [00:37:00](#)

اما انا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا بالي. هي مش قلقانة ان فيه اية حتى هيبقى فيها عتاب لها. انك تأخرت ليه؟ بعد كده تبقى ما تاخديش اعارة من حد. بعد كده ما تطليش وتسيبي الهاودج لوحده. هي عارفة كويس قوي ان ما فيش حاجة هتتعاتب عليها. تقول فوالله - [00:37:12](#)

ما فزعت ولا باليت قد عارفت عرفت اني بريئة. وان الله عز وجل غير ظالم. واما ابوي هو الذي نفس عائشة بيده. فهو الذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ظننت - [00:37:32](#) اخرجن انفسهما فرقا من ان يأتي من الله تحقيق ما قال الناس. تقول فلما سري عن رسول الله فاذا هو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله عز وجل فقد برأك. قالت امي قومي اليه - [00:37:52](#)

فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله. خلاص هي وصلت مرحلة من الشهود لم تعد ترى الا تمام توحيد وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الى - [00:38:12](#)

اخر الاية كنت اتمنى ان احنا نشرح اليوم بقى القصة من القرآن لان مش هنعرف نفهم ارشادات الوحي الا بعدما نمر على هذه القصة من خلال ان احنا نسمعها من صاحبته - [00:38:32](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمع لنا مجلسا اخر على سرر متكئين ان شاء الله ومتقابلين نسمعها في غبطة وسرور من الرسول صلى الله عليه وسلم. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:48](#)